



### يا أيها الأخيار من عرب ومسلمين، بل من الناس أجمعين:

إنكم تبردون في هذا الشتاء فتجدون ما ترددون به عن أنفسكم البرد، إن لم يكن بنيران المدافئ فالثقل من اللباس، وإن لم يكن بالباس فبالأغطية والأوطئة، من فرشات وبطانيات ولحف وحرمات. فكيف بكم لو فقدتم الوقود فتعطلت المدافئ، وكيف بكم لو ذهب الوطاء والغطاء والرداء والكساء، كيف ستتحتملون إذن زمهرير الشتاء؟  
أما علمتم ما يصنع اللثام في أرض الشام؟

عجز السلاح أن يهزم الأرواح فعزم المجرمون على هزيمة الأجساد، فأرسلوا وحشاً لها أشكال الأناسي، وما بينها وبين الأناسي من نسب ولا يربطها بالبشر سبب، فاحتلوا البلدات والقرى في وسط سوريا جمياً، من حوران إلى ريف دمشق إلى حمص وحماة وإدلب وأريافها، ثم راحوا يقتحمون البيوت فيتلفون ما فيها من فرش وأغطية ويحرقون الملابس الثقيلة ليبرد الناس، كما أتلفوا من قبل المؤونة وأحرقوا الزرع ليجوع الناس.

اللهم من برّ عبادك فبرّه في يوم برد طويل، اللهم من جوع عبادك فجوعه في يوم جوع طويل، اللهم من روع عبادك فروعه في يوم روع طويل.

### يا أيها الناس:

إخوانكم في هاتيك التواحي يكاد يقتلهم البرد ولا يجدون ما يدفعون به ألم البرد. إنهم يلفون أجساد أطفالهم بورق الجرائد يستجلبون به شيئاً من دفء... وأنى يأتي الدفء من ورق الجرائد؟

### يا أيها الناس:

الفزعـة الفـزعـة!! اجـمعـوا فـضـلـ الثـيـابـ من بـيـنـ أـيـديـكـمـ، بل اـشـتـرـوا لـإـخـوانـكـمـ الـجـدـيدـ منـ الثـيـابـ فـإـنـهـمـ يـسـتـحـقـونـ الـجـدـيدـ؛ اـشـتـرـوا لـهـمـ الـمـعـاطـفـ وـالـمـلـاحـفـ وـالـأـغـطـيـةـ وـالـأـرـدـيـةـ، اـشـتـرـوا لـهـمـ مـاـ يـحـتـاجـونـ إـلـيـهـ لـيـتـقـوـاـ هـمـ وـصـفـارـهـمـ الـقـرـ وـالـزـمـهـرـيـرـ.

الـمـتـطـوـعـونـ مـنـ أـهـلـ الـخـيـرـ أـنـشـئـواـ فـيـ أـكـثـرـ الـبـلـدـاـنـ جـمـعـيـاتـ لـلـبـرـ وـالـمـسـاـعـدـةـ، فـاتـصـلـواـ بـهـاـ وـأـوـصـلـواـ مـاـ تـجـوـدـونـ بـهـ إـلـيـهـاـ وـهـيـ توـصـلـهـ إـلـىـ أـهـلـنـاـ هـنـاكـ –بـإـذـنـ اللـهــ، وـمـنـ أـرـادـ أـنـ لـاـ يـتـعـبـ وـلـاـ يـأـتـيـ وـيـذـهـبـ وـلـمـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـشـتـرـيـ بـنـفـسـهـ فـلـيـمـدـ أـلـئـكـ الـخـيـرـيـنـ الـمـتـطـوـعـيـنـ بـالـمـالـ، فـإـنـهـمـ يـعـرـفـونـ مـاـ يـصـنـعـونـ بـالـمـالـ إـذـاـ وـصـلـ إـلـىـ أـيـديـهـمـ الـمـالـ.

### يا أهل الخير:

أدركوا الناس قبل أن يجمد الناس... أرجو أن لا تذهب هذه الصيحة هباء مع هواء الشتاء!

المصادر: